الخليج

سياسة, العرب

20 أكتوبر 2021 01:50 صباحا

محللون: قوى سياسية تعرقل التحقيق بانفجار المرفأ لمنع مساءلتها

تتّفق قوى سياسية رئيسية في لبنان، رغم خلافاتها حول مواضيع عدة، على عرقلة التحقيق القضائي في قضية انفجار بيروت المروّع الذي من شأنه أن يعرّضها للمساءلة، وفق محللين.

وعرقل سياسيون لبنانيون مراراً وتكراراً عمل قاضي التحقيق في انفجار ميناء بيروت، طارق بيطار، برفضهم الحضور للاستجواب، أو تقديم شكاوى قانونية ضده، أو المطالبة بإقالته، الأمر الذي أثار الأسبوع الماضي أعمال عنف مميتة في قلب بيروت.

ونقلت «فرانس برس» عن مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مؤسسة «تشاتام هاوس» البحثية، المحللة لينا الخطيب، قولها إن «الآمال تتلاشى في محاسبة المسؤولين عن انفجار الميناء». وأشارت لينا الخطيب إلى أن «الطبقة الحاكمة في لبنان متفقة على الرغبة في التخلي عن التحقيق في الميناء، وسيستخدمون كل الوسائل المتاحة لعرقلة مساره».

من جانبه، أوضح نديم حوري، المدير التنفيذي لمبادرة «الإصلاح العربي»، أن الطبقة الحاكمة بأكملها «شعرت بالتهديد» في ما وصفه ب«معركة أساسية في لبنان من أجل سيادة القانون». وأضاف: «قرر قسم من المجتمع أنهم يريدون المضي قدماً والمطالبة بالحقيقة، لكنهم يواجهون طبقة سياسية مستعدة لاستخدام التهديدات، واستخدام العنف، وحتى الانطلاق في حرب أهلية أخرى، لمنع السعي إلى أن تؤدي الحقيقة إلى نتيجة».

واتضح بعد انفجار الميناء أن المسؤولين كانوا يعرفون أن مئات الأطنان من نترات الأمونيوم تركت لسنوات في مستودع قرب الأحياء السكنية.

وتابع حوري: «بغض النظر عما يكتشفه المحقق العدلي في انفجار مرفأ بيروت، طارق بيطار، فإن الفكرة نفسها هي أنه يمكن محاسبة أي منهم بطريقة ما بسبب مقاومته». ووصلت التوترات إلى درجة غليان الأسبوع الماضي، بعد مقتل 7 مواطنين إثر اشتباكات بين «حزب الله» وحليفته «حركة أمل» من جهة، وقناصين استهدفوا مظاهرتهما ضد القاضي البيطار من جهة أخرى، اتهمهم «الحزب» والحركة بأنهم من حزب «القوات اللبنانية». وعلق نديم حوري قائلاً: ««حزب الله» يتصرف بشكل متزايد كحارس أمراء للنظام الذي ظهر منذ التسعينات». فيما قالت لينا الخطيب بهذا الخصوص: «الطبقة الحاكمة في لبنان قد تكون معارضة سياسية، لكنها متحدة في التربح من النظام... وبالتالي فهي تعارض أي خطوات لإصلاحه، أو فرض المساءلة فيه». وأكملت: «في النهاية تريد الطبقة الحاكمة الضغط على اللبنانيين لاستنتاج أن ثمن المحاسبة مرتفع للغاية». (ا ف ب)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©